

فتنة الزنج (الحلقة الأخيرة)

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذه سنة تسع وستين ومئتين. قدمنا في الدروس الماضية ان الموفق - 00:00:00 احمد كان قد حارب الخبيث صاحب الزند قاتله بطريقة الصبر آآ تباطؤ مع الثقة ان ابا احمد كان لا يريد حصاد نتائج سريعة كان يريد اولا تفتيت قوة هذا الرجل من الداخل وقهره من الخارج. فكان عملية التفتيش من الداخل كانت عن طريق - 00:00:20 انه امن كل من جاءه وليس فقط الامان انما ايضا حباهم ووصلهم وادر الارزاق لهم جعلهم في مكانة كبيرة بحيث ان كل من كان عند الخبيث صاحب الزند انه يستطيع ان يدخل عند ابي احمد - 00:00:50 يستطيع ان يكون في امان هو وماله واهله. اما من الخارج فكان استعدادات ابي احمد كانت استعدادات عسكري ناضج وانسان يحسب لكل مرحلة حسبتها. عنده قتال بري وعنده قتال بحري. فاستعد من كل هذه الجهات - 00:01:10 وايضا حتى يعني يجعل الامر ليس آآ الصبر فقط لجنوده انما اعطى حالة استقرار لجنوده بحيث انه بنى المدينة المعروفة بالموفقية كانه يقول انما انا جالس ها هنا حتى يفتح الله علي. وهذه بحد ذاتها - 00:01:30 هي حرب قاتلة. فكان ابو احمد هذه الطريقة الفنية التي اخذها. وظل هذا الامر يعني حتى صاحب المدينة المختارة لصاحب الزل وهدم اسواق ثم عاد الى الموفقية ثم اقتحمه مرة اخرى ثم عاد وهكذا انما هي عملية - 00:01:50 كما قدمنا ان ناوي مثل ما يضرب المثل في ابن القيم وشيخ الاسلام ابن تيمية يقول الشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله عندما اراد المقارنة بينهما قال شيخ الاسلام ابن تيمية يأتي الى الحائط فيصدمه تلك الصدمة فينهار هذا الحائط. اما ابن - 00:02:10 فيأخذه حجرا حجرا ويفتته حجرا حجرا. فطريقة ابن القيم تجعل الخصم لا يستطيع ان يعيد البناء. شيخ الاسلام تيمية عندما يسقط الحائط ربما تكون هناك بعض الحجارة سالحة. فهذا فكرة الموفق انه لا تهدم مرة واحدة ربما اعاد تجميع الجيش - 00:02:30 ولكن فائته واحدة واحدة حتى اذا انهار لا يستطيع ان يقوم مرة اخرى. في هذه السنة اذا رجل يقال له العلوي المعروف بالحارون دخل الى معسكر ابي احمد. دائما اذا استسلم الجنود الصغار هذه ليست مشكلة. جنود ليست عندهم تلك الحماسة - 00:02:50 ليس عندهم الصبر يريدون يطعمون في الدنيا لكن اذا اذا استسلم قوادك يعني عندنا حينما رأى لواء مثلا مرتبة عسكرية عالية جدا لا يصلها الانسان الا وقد قدم من التضحيات الشيء الكثير. فاذا استسلم هذا اللواء او دخل عند العدو هذا يحطم - 00:03:10 المعنوية فهذا العلوي لما دخل الى عسكر ابي احمد قام ابو احمد فحمله على جمل وجعل عليه قباء ديباج وقولونسوة طويلة ثم اركبه شاذة اي السفينة ثم امر بحيث يراه صاحب الزنج ويسمع كلام الرسل - 00:03:30 هذي نقطة دائما الحرب النفسية. في هذه السنة قطع الاعراب قافلة من الحاج. قضية القوافل للحجاج الناس ليست يعني ليست على دين بجميع مراحلها يعني دائما الذي يبتعد عن العمران يكون في البادية والبادية - 00:03:50 دائما تجد فيهم غلظة ايضا شظف العيش والفقر فيبدوون يتهاونون في المحرمات فيرون ان قتل الحاج واخذ اموالهم كأنهم مباح. فيقول يقولون انهم يعني استاقوا آآ وسلبوا خمسة آلاف بغير - 00:04:10 ما لها واسر ناسا كثيرين. وهذا يعني شيء يعني محزن جدا. في هذه السنة سنة تسع ومئتين في المحرم في ليلة اربعة عشر انخسف القمر وغاب منخسفا. وانكسفت تمشي يوم الجمعة لليلتين بقيتا من المحرم وقت المغيب. وغابت منكسفة. يقول فاجتمع في المحرم كسوف الشمس - 00:04:30

والقبر. دائما هم يتحدثون مرات عن بعض الغراب كما قدمنا في الدرس الماضي انه صادف الاحد عيد المسلمين اه ثم دخل الاحد الذي بعده اليهود فسأل شناعين وبعدين دخل الاحد الذي بعد الفصح ثم - 00:05:00

ثم الاحد الذي بعده خرج الشهر. رمضان دخل رمضان الاحد الاول كان رمضان. الاحد الذي بعده شعانين؟ الاحد الذي بعده الفصح الاحد الذي بعده النيروز والاحد الخامس كان خروج شهر رمضان فهذه - 00:05:20

يذكرون من باب الغارات. في هذه السنة ايضا في بغداد وثبت العامة على رجل يقال له ابراهيم الخليجي. هذا الرجل عنده غلام رأى امرأة بسهم فقتله فلما ارادوا الاستعداد عليه طردهم فلما الناس - 00:05:40

دائما الناس تسمع ان هناك امرأة قتل من قتلها غلام ماذا فعلوا به؟ طردهم سيده واهانهم والكلام يكثر قال لهم كذا وقالوا له كذا وقالوا كذا وقالوا كذا ويبدأ انتشار الخبر ثم تبدأ الناس اصلا هي تغلي تريد الانفجار فذهبوا الى - 00:06:00

اداره وانتهبوا منزله واثوابه. فالان عملية غضب الناس كيف تسكتهم؟ قام رجل يقال له محمد ابن عبيد الله ابن الا بن طاهر فجمع ما استطاع من اموال هذا الرجل سلمه الى هذا الرجل وامر الناس ان يهدأ - 00:06:20

حتى نعرف من القاتل وسوف نقتص لكم من هذا القاتل. السلام ورحمة الله وبركاته. المهم ان رجل يقال له نبي هذا رجل ايضا في الطائف اه قاد جيشا واستطاع يعني ان يهزم ناسا في بماله وسلاحه - 00:06:40

في هذه السنة ايضا الان قدمنا نحن ما قدمنا او ما اخذنا عن احمد ابن طولون احمد ابن طولون هذا كان عامل ماشي؟ في هذه السنة آآ احمد ابن طولون وثب آآ على الشام - 00:07:00

الشامية. احمد بن طولون لا زال الى الان له جامع في مصر. وحكمه على مصر اشبه ما يكون بالمملكة الخاصة له احمد ابن طولون ايضا له مطاعم توسعية. سبحان الله ارتبطت مصر بالشام. الذي يستطيع ان يأخذ مصر ويأخذ - 00:07:20

الشام يستطيع ان يتحكم على رقعة كبيرة. لو لاحظنا محمد بن علي باشا. محمد علي باشا كان استحل امس ثم استحل الشام. نفس الطريقة جمال عبد الناصر لما اخذ مصر حمل الوحدة معه في الشام فهذه - 00:07:40

مرتبطة بعضها لكن احمد ابن طولون كان له رجل يقال له او ثوب هذا الرجل كان على الثغور الشامية وكان له غلام يقال له بي زمان. هذا الرجل يعني استطاع ان يطرد - 00:08:00

اه خادم احمد ابن طولون ثم لعنه على المنابر وما كان من احمد ابن طولون الا ان قاد معركة ودخل الى دمشق ومن دمشق ذهب الى اذن منطقة بالشام داخل عند طرطوس طرصوص ثم - 00:08:20

يعني لما شافهم ما يستطيع يدخل عليهم فتح عليهم الماء لكنهم استطاعوا ان يقاوموا فرجع مرة اخرى الى انطاكية الى انصحوا ما عاد الى دمشق. المشكلة ان احمد الموفق ابو احمد. الموفق ابو احمد في هذا - 00:08:40

السنة دائما الانتظار ليس في صالح احد. ليس في صالح المحاصر وليس في صالح المحاصر دائما انتظار مشكلة. انت جرب ان تنتظر يعني عندك عمل وعندك انتظار. ستجد ان الوقت - 00:09:00

لا يمشي سريعا ثم تبدأ تحسب الحسابات ثم تتوتر ثم تبدأ ذهك يذهب ويجي ثم تبدأ تلاحظ العيوب ثم تبدأ تبدأ حتى تنفجر في لحظة وايضا الامر لا يستدعي ان تغضب اساسا. ابو احمد - 00:09:20

يعني اول لما قتل بهيوب قدمنا في الدرس الماضي هذا الرجل كان يعتبر من قادة الخبيث صاحب الزنج كان يعني رجل يعني مخلص الى ابعد الحدود فائز مقتله في الخبيث. المشكلة ان هذا الرجل انتشر ان - 00:09:40

عنده كنوز واموال وقيل خلف اكثر من مئتي الف دينار وجوهرها وذهبا وفضة. من الذي طمع فيها؟ صاحب الزوج. لما طمع فيها حاول قدر ان كان ان يعرف لما اصبح الامر غامض خرجت فكرة ان لعل اصحابه يعلمون لكنهم يريدون ان يستأثروا - 00:10:00

بها. فما كان منه الا ان جاء بقرابة بهيوب واوليائه واصحابه فبدأ ضربهم بالصيام. بعدين انتقل نقطة اخرى هدم دورهم وابنيتهم ثم طمع ان يكون المال موجود مدفون في احدى هذه الدور - 00:10:30

فما كان منه الا ان افسد قلوب اصحابه بهذه الفعلة. الان لما علم الموفق دائما استغلال الفرص كما يقول المتنبي اذا حكم الدنيا على

يهدم فمعناته اننا قد ذللنا وذللنا فما كان منهم الا ان حموا عنه - 00:17:00

شديدة يقول الراوي يعني جعل احدهم يقف الموقف فيصاب بسهم او طعنة او ضربة فيسقط فيجوز يسحبه صاحبه ثم يقف مكانه اشفاقا ان يخلو موقف رجل منهم فيقع الخلل لما اراه ابو احمد - [00:17:20](#)

هذا الامر وشدة كلهم امر ابنه ان يدخل المسجد من الجهة الاخرى. وامره ان يتخذ انجد اصحاب وغلما نه واضاف اليه الفعلة واعطاهم السلالم وجعل يحميهم بالرماة فما كان منهم بعد الصبر - [00:17:40](#)

الطويل وهدم الدور الا ان جاء سهم من سهام الفسقة الى الموقف فاصابت صدره في يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الاولى سنة تسع وستين ومئتين. ابو احمد لما ضرب ستره - [00:18:00](#)

لان الموقف لا يستدعي ان اي توتر يقولون ان رجلا واهرس كان قد بعثه مع سيف ذي يزن سيف ذي يزن تعرفون ان الحبشة غزت اليمن واستحلتها قرابة سبعين سنة خرج - [00:18:20](#)

كبيغي يزن الى الروم يطلب من قيصر مساعدته فقيصر قالوا له حاشيته قالوا له هذا الرجل وثني لان عباد الاصنام والحبشة يتبعون دين النصرى فكيف نساعد هذا الوثني على قتل اصحاب ملتنا - [00:18:40](#)

فاعطوه مال سبع سنين جلس وما وجد يعني اذنا صاغية فانتقل الى كسرى. فكسرى لما دخل عليه رأى ان الارض بعيدة. الكسرى في فارس واليمن بعيدة وليست هناك مصالح لكي يذهب اليها - [00:19:00](#)

فما كان منه الا اعطاه الف دينار وقال خذها هذي هدية الملك. فلما خرج فك الكيس وسكبه على الارض فانتبهه الناس فارجه الملك قال لم فعلت هذا؟ يعني كأنها اهانة لهدية الملك. قال ما احتاجه الى المال - [00:19:20](#)

ارضي كلها ذهب. يعني هذا الذهب لا اريده. جبال ارضي كلها ذهب. فقال انتظر جمع قال اشيروا عليه فاحدهم اشار عليه قال انظر في السجن في سجنك هناك قرابة ثلاثة الاف رجل محكوم عليهم بالاحداء - [00:19:40](#)

ضعهم على ظهر السفن وارسلهم معه. فان قتلوا هم اصلا محكوم عليهم بالاعدام وان انتصروا ملكهم ملكك فوضعهم على ثلاث سفن واطلقهم فغرقت سفينة غرست سفينته لما نزلوا من الذي كان يحكم؟ مرزوق ابن ابرهة وكان على فيل - [00:20:00](#)

فقال واهرس انتظروا. فانتظروا انتظروا. قال اين هو؟ قال ركب حصانا قال دعوا ثم انتظر مدة ثم قال اين الرجل؟ قالوا ركب بغلة فيل بغلة قال زال ملكه ابنة الحمار ركب المعروف البغلة ليس لا تصلح للكرولة - [00:20:30](#)

للفضل. قال زال ملكه. ابنة الحمار. ثم يقولون كانت قوسه من شدة قوات الوتر لا يستطيع احد ان يربطه الطرف الاخر الا هو لشدة قوته ومكانه ثم رفع حاجبه ثم وضع - [00:21:00](#)

سه في كبد القوس وقال اعلموا اني ساصيبه. فان اجتمعوا عليه فقد قتلته. وان اجتمعوا ثم انفصلوا فان الرجل حي. يقول فضربه وكانت بين جبهته جوهرة. فالسهم اخترق الجوهرة مع - [00:21:20](#)

دماغه فسقط فظلوا مجتمعين عليه قال الان اغزوهم الموافق لما اصيب بالسهم لو سقط سيجتمع الناس عليه فيكون الامر في هرج ومرج. فما كان منه الا ان ستر ذلك. حتى دخل مدينته الموقية. فخرج في - [00:21:40](#)

تلك الليلة ثم قالوا له يعني ارتاح. قال الان هو الخطر. اعظم موقف الان فخرج وعاد للحرب ومن ما بذل بدأ الجرح يؤلم اكثر خارت قواه حتى لم يستطع ان يتحرك فما كان منهم الا ان - [00:22:00](#)

نقلوه مرة اخرى واضطرب العسكر والجند والرعية. وهو خاف يعني ان المدينة التي فتحناها والامر الذي خططت انه قد يكون يعني تحل عقدة ما اضرمت. ايضا هناك اصيب من هؤلاء - [00:22:20](#)

فنادق اصيبوا من الرعب والخوف شيء عظيم فان علموا ان هذا الرجل اصيب وهو القائد سوف يكون تقوية لقلوبهم اصحابه اصحاب الموفق وخاصته اشاروا عليه ان يكون يعني ان يذهب الى بغداد - [00:22:40](#)

لكنه ابى ذلك. الضربة متى جاءت في جمادى؟ جمادى الاخر. بعدين رجب ثم شعبان في شعبان تحسن واستطاع ان يتمثل للشفاء. ثم قاد المعركة مرة اخرى. اما المعركة مرة اخرى كان الخبيث بلغه الخبر ان الرجل اصيب بمقتل. فكان يصعد المنبر ويقسم لهم ان هناك امور - [00:23:00](#)

سوف تحدث وان هذا الموفق سوف يأتيكم خبره فركب شاذة ولبس لباسه وذهب حتى رآه اصحاب الخبيث فجعل يقسم هذا الخبيث ان هذا باطل وانما مثلوا لكم لي موهون في هذه السنة المعتمد وهو الخليفة اراد ان يخرج من بغداد ويذهب الى مصر لان احمد ابن طولون ثبت قوته فهو اراد ان يحتمي - [00:23:30](#)

به. فخرج منها الى منطقة يقال لها الكحي. لما ذهب الى الكحيل هناك التقى مع بعض قادة مع بعض قادة احمد بن طلب ثم اصبحت مفاوضات بين قادة المعتمد وقادة احمد بن طولون اسفرت هذه - [00:24:00](#)

المباحثات وهذه الاحوال الى ان قام المعتمد وارجعوه مرة اخرى الى سامراء. لم يعني الان سامراء يعني رجع مرة اخرى الى هي العاصمة نفسها. في هذه السنة بعد ما تشافى ابو احمد - [00:24:20](#)

واصبح يعني يستطيع ان يقود المعركة مرة اخرى حاول ان يثبت فعل اكبر. فكان همه في في شعبان ان يحرق قصر الفاسق. اذا كانه يريد ان يثبت قوته ويثبت قدرته على التحكم - [00:24:40](#)

هم في هذه الاحوال فامر آ اول ما امر قال الان هذا الخبير فترة جمادى وشعبان يا جمادى ورجب وشعبان استطاع ان يعني يعيد بناء بعض السلم التي حدثت في المعركة الماضية - [00:25:00](#)

وايضا امر يعني بالحرب امر الجذافين والاشتميمي ان يحثوا السير الى النهر الذي وبجوى كور وقال يعني اريد الان انطلق الى الخطوة القادمة قالوا ما هي قال ان احرق قصره هذا الخبيث ليس الهدف فقط انني اريد هدم السور لا اريد بناء اكثر - [00:25:20](#)

قام علي ابن ابان قال خطتنا الاولى اللي هي اجراء الماء على السباخ وحفرنا للخنادق كانت بسيطة الان فلنوسعها اكبر يعني كأنه يقول عملنا الاول لم يكن محكم. فهذه المرة اجر الماء بكثرة - [00:25:50](#)

ووسعوا الخنادق اكثر. فما كان من ابي احمد الا انه هدم السور. ثم بدأ هم الخنادق والانهار والمواضع الوعرة كلما هجموا على خندق كان اصحاب الخبيث يحمون عنه تقع معارك ثم - [00:26:10](#)

يرجعون حتى يقول الراوي انه وقع قتل وجرح عظيم في تلك الايام الى ان في احدى الايام جرح اكثر من الفي جريح. فهذا الامر يعني لابي احمد يعني ليس بالجيد. فقام يعني - [00:26:30](#)

كما قدمنا يعني جعل جلود الجواميس وجعل صنوف العقاقير والادوية واخذ شجعان غلمان غلmani وايضا بعث الى حذاق النفاطين الذين يعرفون ان يحذفوا بالنفط وفي هذه اللحظة استأمن رجل يقال له محمد ابن سمعان هذا الرجل كاتب الخبيث ووزيره هذا الرجل يعني - [00:26:50](#)

في سنة في شعبان من سنة تسع وستين ومئتين يعني قد ضاق ذرعا بهذا الخبيث وهو يعلم كان كارها يعلم ضلالتة والذي يرجع ترجمة صاحب الزنج كان رجلا شجاعا مهيبا عالما بالسحر عالما بالنجوم يعني ليس رجلا عادي - [00:27:20](#)

هو رجل كان محنك فيعرف حتى الخونة من اصحابه. فهذا الرجل كان يعيش في قلق يريد الحيلة كيف خذ منه فلما يعني استشار بعض اصحابه قال بعض اصحابه له يعني انت ما عندك الا ولد يعني لو هربت لن - [00:27:40](#)

يضره لكن انا في رقبتي نساء اخشى عارهن لكن اذا ذهبت فاستعمل لي عنده الموفق حتى اتيه فكان محمد ابن سمعان اخذ هذا الامان واقام ابو احمد بخطته الجديدة في - [00:28:00](#)

حرق هذا الامر. خرج في احسن زي واكمل عدة. وامر الشاذوات ودخل المدينة من المعابر واستطاع بذلك ان يقتحم دار محمد ابن يحيى المعروف بالكربناء الكربائي امر باحراق ما يليه من البيوت - [00:28:20](#)

والمنازل حتى كانوا يطلون يطلون عليه من الرواشير ومن آ ابنيته فجعلوا يحرقونه ويصبرون عليهم لان جلود الجواميس كانت تحميهم من الرصاص المذاب حتى يعني ما استطاع اصحاب هذا الخبيث ان يقاوموا - [00:28:40](#)

ومقاومة عظيمة فهربوا حتى يعني استطاع ابو احمد ان يضر في القصر النار فما كان منهم الا ان هربوا من هذه المدينة ودخل غلمان الموفق الى دور الخبيث ودور به انكلاي فاضرموا النار وعظم سرور الناس - [00:29:00](#)

واصبح يعني يقتلونه ويأسرونه ويجرحون ويقولون ان ابو احمد استطاع ان يخرج من النساء والاطفال حين كانوا اسرى الشيء

الكثير واصيب هذا الخبيث. بالذعر والجلء وتشتيت الشمل والمصيبة في الـ 00:29:20 -
الولد كما فعل بالمسلمين نسال الله سبحانه وتعالى العافية هذا صلى الله على محمد وجزاكم الله خير - 00:29:40